أعلن خفر السواحل اليابانية أن ثلاث سفن صينية توغلت صباح اليوم الأحد في المياه المحيطة بالجزر المتنازع عليها - في أول توغل منذ بداية العام الجاري، الأمر الذي يزيد توتر العلاقات بين طوكيو وبكين.

وقال خفر السواحل الياباني إن السفن الثلاث التابعة لخفر السواحل الصيني توغلت لمدة ساعتين ثم غادرت المياه المحيطة بجزر سنكاكو الخاضعة لسيطرة طوكيو والتي تطالب بها بكين وتسميها دياويو.

وتعود آخر عملية توغل لسفن صينية في مياه هذه الجزر إلى 29 ديسمبر الماضي.

وكانت العلاقة بين الصين واليابان قد توترت منذ عام ونصف العام بسبب النزاع على أراض في بحر شرق الصين، بعد تأميم طوكيو في سبتمبر 2012 خمس جزر في الأرخبيل. وأدى قرار اليابان إلى مظاهرات معادية لها تخللت بعضها أعمال عنف في عدة مدن صينية.

وترسل الصين منذ ذلك الحين سفنا لخفر السواحل إلى تلك المنطقة التي تبعد مائتي كيلومتر شمال شرق تايوان وأربعمائة كيلومتر غرب أوكيناوا جنوب اليابان.

وكانت بكين قد أعلنت أواخر العام الماضي عن منطقة للدفاع الجوي في أجواء بحر شرق الصين، وهو ما أثار انتقادات واشنطن والدول المجاورة.

وبمقتضى القرار الصيني، يتعين على الطائرات الأجنبية التي تمر في المنطقة تقديم خطة دقيقة لمسار الرحلة، وبيان تابعية الطائرة وهويتها بشكل واضح لا لبس فيه، وضمان وجود قناة اتصالات لاسلكية تسمح بـ"الرد بشكل سريع ومناسب على طلبات التحقق من الهوية" من السلطات الصينية.

وقد أثار هذا القرار قلق واشنطن التي أعلنت رفضها له، وقالت إن تلك الخطوة تزيد من التوترات الإقليمية وتؤثر على مصالح واشنطن وحلفائها.

وضمن آخر الخطوات الصينية، فرضت بكين قبل أيام قيوداً جديدة على سفن الصيد الأجنبية في بحر جنوب الصين الذي تطالب به كله تقريباً.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 12/01/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com